المعهد العراقي للحوار

Iraqi Institute For Intellectual Dialogue

تحالف تكنولوجي عالمي

ترجمة : قسم الترجمة

بالمعهد العراقي للحوار

فهد الصالح

31 مارس ٢٠٢١

بكين تسعى لهيمنة عالمية في التكنولوجيا ، وهو مجال لا يسر بالنظر الى نيتها الواضحة في استخدام التكنولوجيا لأغراض شائنة .

إن التكنولوجيا الحديثة لديها تطبيقات عسكرية مهمة . إن بكين تدعم بشكل صريح الاندماج العسكري - المدني ، وغالبا ما تسعى لتوظيف التكنولوجيا المدنية الحميدة لأغراض عسكرية عدائية . وخارجيا تستخدم الصين التكنولوجيا لسرقة المعلومات الشخصية ، وتقويض الديمقراطيات ، والقيام بأعمال التخريب الاقتصادية والعسكرية ، وتدعم حملات التضليل .

إنه يجب على الولايات المتحدة أن تتفوق في مجال صناعة آليات التنسيق التكنولوجي سواء كان ذلك للدفاع التكنولوجي أو لتعزيز التقدم التكنولوجي الشامل ، وهناك عدة مبادرات واعدة في هذا المجال من بينها اثنتان : الأولى الاقتراح المشترك في عام ٢٠٢٠ من قبل مراكز البحوث حول القارات الثلاث : مركز الأمن الأمريكي الجديد في الولايات المتحدة ، ومعهد ميركاتور الخاص بالدراسات الصينية في ألمانيا ، ومبادرة آسيا والمحيط الهادئ في اليابان ، ويطلق عليها " الرمز المشترك " الإطار التحالفي لسياسة التكنولوجيا الديمقراطية ، وهي ترى بأن القيادة التكنولوجية من قبل الدول الديمقراطية الكبرى في العالم ستكون جوهرية لحماية المؤسسات والأعراف والقيم الديمقراطية ، وأنها سوف تساهم في السلام والازدهار العالمي .

إن هذا التحالف التكنولوجي المقترح سوف يبدأ بحوالي ١٢ دولة ديمقراطية ، وأنه سوف يسعى الى ضمان وتنويع حلقات التجهيز ، وحماية التكنولوجيات الحساسة ، كما أنه سوف يضخ الأموال لإيجاد آلية استثمار متعددة الجنسيات في البنى التحتية الرقمية ، وزيادة الأبحاث والتطوير ، والشئ الأكثر أهمية هو أنه سيواجه حملات التضليل و الاستخدامات غير الليبرالية للتكنولوجيا .

والاقتراح الثاني في العام ٢٠٢٠ جاء من مجموعة الصين الاستراتيجية ، وهي مؤسسة استشارات صغيرة يترأسها الرئيس التنفيذي السابق لشركة Google ايريك شميدت ، وفي تقرير تحت عنوان " **المنافسة غير المتكافئة استراتيجية للصين والتكنولوجيا** "، يقول " **إن عدم التناسق يأتي من الصين ، وهو اللعب بمجموعة مختلفة من القواعد التي تسمح لها بالاستفادة من التجسس على الشركات ، والمراقبة غير الليبرالية ، وخط ضبابي بين القطاعين الخاص والعام** ".

07905400123
Head@hewariraq.com

ولاحظ التقرير " **أنه لا يوجد في الوقت الراهن آلية عالمية للتنسيق التكنولوجي بين البلدان الديمقراطية** " ودعا القيادة الأمريكية الى ايجاد هذا النوع من التنسيق .

ومقترح ايجاد T12 ، وهو ائتلاف جديد متعدد الأطراف للديمقراطيات التكنولوجية ، وهدفه تعزيز وحماية القيم والأعراف المشتركة ، وشراكة مالية تكنولوجية عالمية ، و مؤسسة مالية تنموية مشتركة لدول العالم الحر ، ويهدف أيضا الى دعم الإجراء الجماعي على المستوى العالمي ، وفي إقامة مناطق " الثقة التكنولوجية " .

الخلاصة

تبقى الولايات المتحدة الدولة التي لا غنى عنها ، ولضمان أن الحرب الباردة الجديدة ستكون نهايتها الفوز والنجاح ، فإنه على الولايات المتحدة أن تقود العالم الحر في شبكة من " الردود الجماعية " وعبر مجالات متعددة .

إن شبكات التحالف تلك ، وبترتيبات رسمية أو غير رسمية ، ينبغي أن تستفيد من وجهات النظر المتنوعة ، ويجب أن تبنى على أساس الثقة والمثل الديمقراطية المشتركة ، وإن أفضل طريقة للحفاظ على الحرية والسلام والازدهار في العالم ، هي أن تعمل الديمقراطيات العالمية في العالم على أساس التحالف المشترك ، واستخدام قوتها الجماعية لعزل الصين .

ديفيد ستيلويل خدم في وزارة الخارجية الأمريكية كمساعد للوزير في مكتب شؤون آسيا والمحيط الهادئ ، وفي وزارة الدفاع كمستشار لرئيس أركان الجيوش لشؤون آسيا ، كما عمل ملحقا عسكريا في السفارة الأمريكية في الصين .

دان نيغريا عمل في وزارة الخارجية الأمريكية كممثل خاص للوزير في شؤون التجارة والأعمال ، وعضو في هيئة تخطيط السياسات في الوزارة .